وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعــــة

äaaaast jilläaaselt

الدراسة الحياجية

الموضوع ((بناء الجمل فيشعر سيد حيدر الحلي))

بحث مقدم الى مجلس كلية الاداب قسم اللغة العربية -جامعة القادسية وهوجن من متطلبات نيل شهادة

البكلوسيوس

من قبل الطالبين

حسین ناصر

ازهار سلمان جابر

حسون

بأشراف الدكتور ثائر البديري

١

۲۰۱۸ ۱۶۳۹ هـ

مقدمة

الحمدشة الواحد الاحد ، الذي عمت بحكمته الوجود و الذي شملت رحمته كل الوجود ، نحمده الله سبحانه وتعالى ونشكره بكل لسان محمود ونشهد انه لا اله الاهو وحده لا شريك له الحمدله وله الملك وهو الغفور الودود ، وعد سبحانه وتعالى من اطاعة بالعزة ، كما توعد من عطاه بالنار ، ونشهد ان نبينا محمداً بن عبدالله هو عبده ورسوله ، صاحب المقام المحمود ، الحوض المورود

وصل الله عليه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فتقدم الى سيادتكم هذا البحث المختص بمادة ... العلمية في موضوع..
نرجو من الله ان ينال البحث اعجابكم وان تكون عند حسن ظنكم

كام نرجو من الله ان يكون وفقنا لتقدم المعلومات الكافية الخاصة بدراسة ومناقشة هذا الموضوع في انتظار تقييمكم وملاحظاتكم من اجل تطوير هذا البحث الى الافضل

تمهيد الشاعر السيد حيدر الحلي عليه الرحمة (١٣٠٤ ه - ١٣٠٤ ه)

اسمه ونسبة:

هو ابو الحسين وقيل ابو سليمان ، السيد حيدر بن السيد سليمان بن السيد داود بن السيد سليمان بن السيد محمود بن السيد سليمان بن السيد داود بن السيد حيدر بن السيد احمد بن السيد محمود الحسيني الحلي ، ويرجع نسبه الى زيد الشهيد ابن الامام السجاد عليه السلام

ولادته:

ولد السيد عليه الرحمة في مدينة الحلة العراقية في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم من عام ١٢٤٦ه

حياته:

نشأ الشاعر عليه الرحمة في مسقط رأسه الحلة بها يتيما فتولى عمه تربيته اشتهر برثائه للامام الحسين عليه الصلاة والسلام وقد كان ذلك اقوى شعره وامتته كما عرفت مراثيه بالحوليات اذ كان لايذيع القصيدة الا بعد ان يمر عليه عام كامل من المراجعة والتدقيق . كان رحمة الله من الشخصيات المرموقة ذات الحول والشأن

والرفعة وكان محط عناية السيد الشيرازي قدس سره الشريف حيث كان يستدعيه الى سامراء الاستماع لشعره وكذلك كان السيد مهدي القزويني قدس سره يجله ويبجله.

۱-دیوان السید حیدر حلی ج۱ ص۱۳-۲ ۲-اعیان الشیعة ج۱ ص ۲۲۱-۲۲۲

من اقوال العلماء في حقه:

۱-قال عنه السيد الامين في كتابه اعيان الشيعة (كان شاعرا مجيدا من اشهر شعراء العراق اديبا ثائرا جيد الخط نظم فاكثر شهما اديبا وقورا نقيا عليه سمات العلماء الابرار كثير العبادة والنوافل كريم الطبع فاق شعراء عصره)

۲-قال عنه صاحبه الطليعة ((كان شاعرا بارعا غير منازع وله المام بالعربية مصنفا تقيا ناسكا ويتقرب الله تعالى من مدح اهل البيت بالسبب الاقوى))

٣-قال عنه الشاكري في كتابه على في الكتاب والسنة ((شاعر شهير وعالم فاضل))

٤-قال عنه كحالة في كتابه معجم المؤلفين ((اديب ، ناثر ، شاعر))

من مؤلفاته:

١-ديوان شعر مطبوع بعنوان ((الدار اليتيم))

٢-كتاب العقد المفصل في قبيلة المجد المؤئل

٣-ديوان الاشجان في خير انسان وقد جمع فيه مرائتي السيد جعفر بن معتز
 الدين المهدي القزويني الحلي

٤-كتاب دهية القصر في شعراء العصر

١- على في الكتاب والسنة والادب ج٥ ص١٢-١٤

٢- الذريعة ج٤ ف١ ص٢٦٩ ، ج٢٦ ص ٤٦

من شعره

من اشهر قصائده قصيدة قالها يرثي جده الامام الحسين عليه السلام ويستنهض الامام الحجة عجل الله فرجه قائلا:

الله يا حامي الشريعة * * * أتقر وهي كذا مروعه الي ان يقول

مات التصـبر بانتظارك * * * أيها المحيي الشريعه فانهض فما أبقى التحمل * * * غير أحشاء جزوعه قد مزقت ثوب الأسى * * * وشكت لوصالها القطيعه أترى تـجيء فجيعة * * * بأمض من تلك الفجيعه حيث الحسين على الثرى * * * خيل العدى طحنت ضلوعه حيث الحسين على الثرى * * * خيل العدى طحنت ضلوعه

قتلته آل أمـــية * * * ظام إلى جنب الشريعه ورضيعه الوريد * * * مخضب فاطلب رضيعهالفصل الاول

توفي السيد عليه الرحمة بمدينة الحلة في اليوم التاسع من شهر ربيع الاول من عام ١٣٠٤ه وقد حمل نفسه الى النجف الاشرف بموكب مهيب مؤلف من علماء واعيان ووجهاء الحلة ودفن بجوار امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام وقد عطلت المدارس في سامراء والنجف بامر من السيد حسن الشيرازي قدس سره حدادا على فقده وقد قال السيد محمد سعيد الحبوبي في قصيدة يرثيه بها:

ضمن للقوافي الفر بعد حيدر ******* يساجل فيها دائنا وجدانا فكم درر اهديتها لمحمد ******* فكنت كمن حلى الجمان جمانا هو ابن ابي شيخ الاباطح طالب ******* فقر مكينا في العلى ومكانا

١- الاعلام ج٢ ص ٢٩٠

٢- معجم المؤلفين ج٤ ص٩٠

الفصل الاول

تعريف الجملة

الجملة لغة واصطلاحاً

والجملة: واحد الجمل، وقد اجملت الحساب، اذا رددته الى الجملة^(۱). والجملة: جماعة الشيء، واجمل الشيء، جمعه عن تفرقه، واجمل له الحساب كذاك، يُقال: اجملت له الحساب والكلام، قال تعالى: (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) (٢)، وقد اجملت الحساب اذا رددته الى الجملة (٣).

وفي مختار الصحاح جاء: (الجملة واحدة الجمل، واجمل الحساب ردّه الى الجملة) (٤)، اما في المعجم الوجيز فقد جاء: (الجملة، جماعة كل شيء، ويُقال: اخذ الشيء جملة، وباعه جملة: متجمعاً لا متفرقاً)(١).

^{&#}x27;- تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: ٤ / ١٦٦٢.

۲- سورة الفرقان: ۳۲.

[&]quot;- لسان العرب، ابن منظور: ١١ /١٢٨.

المختار الصحاح، الرازي: ١ / ٨٠.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: (وجملة "مفرد": جمع جملات وجمل: جماعة كل الشيء، سعر / تاجر جملة، كان من جملة اصحابها، جملة الاجر المستحقة، متجمعاً دفعة واحدة لا منجماً متفرقاً، اخذ الشيء جملة: متجمعاً لا متفرقاً، بائع جملة: من يبيع البضائع مجتمعة لا متفرقة عكس بائع.

بالقطاعي)^(۱) وقد ذهب النحاة الى القول بأن الجملة والكلام مصطلحات لشيء واحد، فالكلام هو الجملة والجملة هي الكلام^(۱). وبذلك فقد انقسم النحاة في نظرتهم الى الجملة والكلام الى اتجاهين اساسين:

الاتجاه الاول: ويضم طائفة من النحاة الذين ذهبوا على القول بالترادف بين الجملة والكلام، فقد استخدم سيبويه مصطلح الكلام وقصد به الجملة فجاء في كتابه: (هذا باب الاستقامة من الكلام والاصالة: ضمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، محال كذب.

وذهب اخرون الى طائفة من النحاة ذهبوا الى التفرقة بين المصطلحين، ولعل اول من استخدم الجملة مصطلحاً هو المرد فقد جاء المقتضب: (هذا باب الفاعل وهو ذلك قولك قام عبد الله وجلس زيد وانما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل جملة

^{°-} المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية: ١١٨.

^{&#}x27;- معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر: ١ / ٣٩٩.

[&]quot;- الجملة العربية تأليفها واقسامها، فاضل السامرائي: ١١.

³ - الكتاب سيبويه، ١ / ٢٥.

يحسن عليها السكن، وتجيب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر اذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك القائم زيد (۱).

^{&#}x27; - المقتضب، المبرد: ١ / ٨.

ويختلف مفهوم الجملة عند علماء المحدثين وذلك بسبب تطور الدراسات اللغوية الحديثة، فتعددت بذلك وجهات النظر في مفهوم الجملة، فهم من عرفها بأنها: "حول مؤلف من مسند ومسند اليه، فهي والمركب الاسنادي شيء واحد"(١) نحو "جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"(٢) ويعرفها عبد الراجحي بقوله: "الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو اكثر وله معنى مقيد مستقل"(٢)، ويقول ابراهيم انيس "الجملة في اصر صورها هي اقل قدرة من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركيب هذا الضرر من كلمة واحدة أو اكثر "(٤) ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن الجملة هي "الصورة اللفظية الصغرى للكلام المقيد في اي لغة من اللغات، أو هي المركب الذي يبن المتكلم به صورة ذهنية كانت قد تألفت اجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تتقل ما جال في ذهن المتكلم الى ذهن السامع $^{(\circ)}$.

_

^{&#}x27;- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلابيني: ٥٧٧.

٢ - سورة الاسراء: ٨١.

[&]quot;- التطبيق النحوي، عبده الراجحي: ٨٤.

³- مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامي، والمحدثين جمعة العربي الفرياني ٥٩.

^{°-} في النحو العربي، مهدي المخزومي: ٣٥.

اقسام الجملة

لقد كان للجملة اهتمام واسع من طرف النحاة القدامى والمحدثين بتقسيمها ولكل منهم نظرته الخاصة في دراسته للجملة، فقد قالوا ان للجملة العربية ركنان اساسيان يربط بينهما علاقة معنوية وهي الاسناد فالخبر يسند الى المبتدأ والفعل يسند الى الفاعل، وعلى هذا فالفعل والخبر مسند، والمبتدأ والوقعة جواباً للقسم والواقعة جواباً لشرط غير جازم والتابعة سوف لكل هذه الانواع امثلة.

اما فاضل السامرائي فأنه يقسم الجملة بحسب الاعتبارات التي يُنظر اليها منها، فبحسب الاسم تنقسم الى اسمية وفعلية، وبحسب النفي والاثبات فتقسم الى مثبتة ومنفية، وبحسب الخبر والانشاء تنقسم الى خبرية وانشائية (۱).

اذاً فالنحويون قسموا الجملة بحسب الشكل على قسمين: جملة اسمية وهو ما ابتدأ بأسم، والجملة الفعلية وهو ما ابتدأ بالفعل، وما دونهما من الجمل، فجعلوها منضوية تحت هذين القسمين، اما جملة اسمية أو جملة فعلية فالجملة الشرطية التي جعلوها ضمن الجملة الفعلية والجملة الظرفية التي جعلوها تحت الجملة الاسمية (٢).

١- الجملة العربية فاضل صالح السامرائي: ١٥٧.

 $^{^{-1}}$ النحو العربي، شيماء رشيد: ٨.

الجملة الاسمية

هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، او التي تصف فيها المسن اليه اتصافاً غير متجدد (۱)، او هي ما كانت مؤتلفة من المبتدأ و الخبر نحو: الحقُ منتصر اما اصلة مبتدأ وخبر نحو: إنّ الباطلُ مخذولُ، لا رجلٌ قائماً (۲)، وهي التي صدرها اسم ك " محمدٌ حاضرٌ "(۳).

· - في النحو العربي، مهدي المخزومي: ٤٦.

^{&#}x27;- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلابيني: ٥٧٨.

[&]quot;- الجملة العربية تأليفها واقسامها، فاضل السامرائي: ١٧٥.

الجملة الفعلية

هي ما تألفت من الفعل والفاعل، نحو: "سبق السيفُ العدلُ" أو الفعل ونائب الفعل، نحو: "يُنصر المظلومُ" أو الفعل الناقص واسمه وخبره، نحو "يكون المجتهدُ سعيداً" وهي ما كان المسند.

فيها فعلاً سواء اتقدم المسند اليه أم تأخر، تغيرت صورة الفعل فيها ام لم تتغير (۱)، وهي الت تبتدئ بفعل سواء اكان هذا الفعل ماضياً، مضارعاً أم امر، وسواء اكان تاماً ام ناقص، متصرف أم جامد، وسواء أكان مبنياً للمعلوم أم للمجهول، نحو ينجح المجتهدُ، ينجح المجتهدُ (۲).

'- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: ٥٧٨

¹- في النحو العربي (نقد وتوجيه)، مهدي المخزومي: ٥٢.

الفصل الثانى

الجملة الاسمية والجملة الفعلية

اولاً: اجزاء الجملة الاسمية:

اولاً: المبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لِلأَسنَاد، (فالاسم) جنس يشمل الصريح، ك (زيد) في نحو: (زيد قائم) والمؤول في نحو: (وَأَنْ تَصُومُوا) في قوله تعالى: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)(١) فأنه مبتدأ مخبر عنه يخبر.

وخرج (بالمجرد) نحو: (زيد) في كان زيد عالماً، فأنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد: واحد اثنان، ثلاثة، فأنها وان تجردت، لكن اسنادها معها. ودخل تحت قولنا (للإسناد) معاً اذا كان المبتدأ مسنداً اليه ما بعده نحو: (زيد قائم) وما اذا كان المبتدأ مسنداً الى ما بعده نحو (أقائم الزيدان)؟

ثانياً: الخبر: هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة. فخرج بقولي (المسند) الفعل في نحو: (أقائم الزيدان)؟ فأنه وأن تمت به مع المبتدأ الفائدة، لكنه مسند اليه لا مسند، وبقولي (مع المبتدأ) نحو (قام) في قولك: (قام زيد)(٢)، وحكم المبتدأ والخبر: الرفع.

ا – سورة البقرة: ١٨٤.

^{&#}x27;- شرح قطر الندى: ابن هشام الانصاري، ص ١٥٩.

ثالثاً: حذف الخبر وجوباً:

يجب حذف الخبر في اربع مسائل:

١- قبل جواب (لو لا) نحو قوله تعالى: (لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)(١).

٢-قبل جواب القسم الصريح، نحو قوله تعالى: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَقِمْ يَعْمَهُونَ)(٢).

٣-قبل الحال التي يمنتع كونها خبراً عن المبتدأ، كقولهم (ضربي زيداً قائماً).

3-بعد واو المصاحبة الصريحة، كقولهم: (كل رجل وضيعته) أي: كل رجل مع ضيعته مقرونان. والذي دل على الاقتران ما في الواو من مضى المعية.

^{&#}x27; – سورة سيأ: ٣١.

¹- سورة الحجر: ٧٢.

ثانياً: المعرفة والنكرة في الجملة الاسمية اولاً: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

مثل: "زيد صديقى"

"ان الاعم الخبر اذا اصدقاء غيره، وقول اخر انه يكون بحسب المخاطب، فأن علم منه ان في علم احد الامرين أو يسأله عن احدهما بقوله: من قائم؟ فقيل في جوابه زيد فالمجهول الخبر "(١)

وقد ورد هذا النمط في ثلاث صور يرجع سبب اختلافها إلى نوع المعرفة.

الصورة الأولى: المبتدأ أعلم + الخبر مضاف إلى المعرفة.

قال تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) النور (٣٥)(٢) فالمبتدأ هنا لفظ الجلالة (الله) والخبر مضاف إلى المعرفة نور السموات.

الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرف بـ(أل)

قال تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)^(٣) النور (٤) فالضمير (هم) بدل من اسم الإشارة (أولئك) و (الفاسقون) خبر للمبتدأ (أولئك).

وبين الجرجاني وجهة الفرق بين الخبر حين يكون نكرة وحين يكون معرفة فيقول: "أعلم أنك إذا قلت: (زيد منطلق) كان كلامك مع من لم يعلم انطلاقاً كان، لا من زيد ولا من عمرو، فأنت تفيده ذلك ابتداء إذا قلت (زيد المنطلق) كان كلامك مع من عرف أن انطلاقاً كان "(³).

ا - صبري ابراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي: ص ١٨.

^۲- سورة النور: ۳۵.

⁷- سورة النور: ٤.

¹- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص ١٧٧.

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول.

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (١) آية النور (٦٢)

وقد جعل الجرجاني هذا على معنى الوهم والتقدير وأن يصور في خاطره شيئا لم يره ولم يعلمه، ثم يجريه مجرى ما عهد وعلم: قال: "وليس شيء أغلب من هذا الضرب الموهوم من (الذي)(٢).

الصورة الرابعة: المبتدأ مضاف الى معرفة + الخبر معرف (بأل)

قال تعالى: (لَا تَحْسَبَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِعْسَ الْمَصِيرُ)(٣) النور (٥٧)

من هنا المبتدأ معرف بالإضافة (مأواهم) مع الخبر معرف به (ال) وهو (النار). الصورة الخامسة: المبتدأ مضاف إلى المعرفة +الخبر مضاف إلى نكرة.

قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَمُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَمُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَمُن الصَّادِقِينَ) (1) النور (٦) فالمبتدأ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) (1) النور (٦) فالمبتدأ هنا مضاف إلى معرفة.

^{&#}x27;- سورة النور: ٦٢.

^{&#}x27;- صبري ابراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي: ص ١٨.

⁷- سورة النور: ٥٧.

¹- سورة النور: ٦.

ثانياً: المبتدأ معرفة+ الخبر نكرة.

قال سيبويه: "إذا قلت عبد الله منطلق، تبتدئ بالأعراف لم تذكر الخبر "(١) وجاء هذا النمط على ثلاثة صور:

الصورة الأولى: المبتدأ الضمير + الخبر نكره (وصف).

قال تعالى: (وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ) (٢) النور (٢٨) المبتدأ ضمير منفصل والخبر عبارة عن نكرة وصف والمتمثل في اسم التفضيل (أزكى).

الصورة الثانية: المبتدأ علم+ الخبر نكره (وصف).

قال تعالى: (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (٢) النور (٣٥) الصورة الثالثة: المبتدأ إشارة + الخبر نكرة (وصف).

قال تعالى: (هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) النور (١٦) فخبر المبتدأ هنا هو (عظيم) و (بهتان) بدل من هذا.

ثالثاً: التقديم والتأخير بين طرفي الجملة الاسمية:

اولاً: مواضع تقديم المبتدأ: يتقدم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فأستحق التأخير كالوصف. ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس(٥).

۱ – سيبويه، الكتاب ۱ / ٤٧.

^۲- سورة النور: ۲۸.

^٣- سورة النور: ٣٥.

⁴- سورة النور: ١٦.

^{°-} شرح ابن عقيل، الكتاب، ص ٦١.

ثانياً: تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وجوباً: يجب في اربعة مواضع:

۱-ان يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو "عندك رجلٌ وفي الدار امرأة" فيجب تقديم الخبر هنا فلا نقول: رجلٌ عندك ولا امرأة في الدار.

٢-ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو: "في الدار وهو جزء صاحبها" (فصاحبها) مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو: "صاحبها في الدار" لئلا يعود الضمير على متأخر لفضاً ورتبة.

٣-ان يكون الخبر له صدرُ الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصدير نحو: اين زيدٌ فيزيدٌ مبتدأ واين خبر مقدم ولا يؤخر نحو: زيدٌ اين فلا تقول ذلك.

٤-اين يكون المبتدأ محصوراً نحو: إنما في الدار زيدٌ وما الدار الا زيدٌ ومثلهُ مالنا الا اتباع احمدا^(١)

19

^{&#}x27;- شرح ابن عقیل، الکتاب، ص ۲۶ – ۲۰ – ۲۰.

ثالثاً: تقديم الخبر وتأخير المبتدأ جوازاً: "نقل الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيين التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه وزيد ابوه منطلق والحق جواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقلوه وجوزوا التقديم اذ لا ضرراً فتقول: "قائم زيد" ومنه قولهم: "منشؤ من يشنؤك (فمن) مبتدأ و (مشنؤ) خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله:

قَدْ تَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتَ وَاحِدَهُ وَبَاتَ مُنْتَشِباً في بُرْثُنِ الْأَسَدِ

(فمن كنت واحده) مبتدأ مؤخر و (قد ثكلت امه) خبر مقدم (ابوه مطلق زيدً)(١).

رابعاً: النفى في الجملة الاسمية والفعلية:

اولاً: ادوات تنفي الجملة الاسمية فقط، وهي (ليس، المشبهات بليس (ما، لا، لات، إن).

أ- (ليس):

ليس " فعل ماضي جامد، تفيد مع معموليها نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافاً يتحقق في الزمن الحالي"، وذلك اذا لم توجد قرينة تدل على وقوع النفي في الزمن الماضي او في المستقبل، فأن وجدت وجب الاخذ بها.

ب- النفي بالمشبهات ب(ليس):

الحروف المشبهة ب(ليس) اشهرها اربعة هي (ما، لا، لات، إن)^(۱)، وهي تشبه ليس في معناها وهو النفي، وفي عملها، إذْ ترفع الاسم وتتصب الخبر في العموم.

ا – شرح ابن عقیل، الکتاب، ص ٦٦ – ٦٢.

۲- النحو الوافي، ج۱.

ج- النفي ب(لا) النافية للجنس:

(لا) النافية للجنس هي التي "قصد بها التنصيص على استغراق النفي لأفراد الجنس كله من غيرك ترك احد، تمييزاً لها من لا التي لنفي الوحدة" وهي حرف ناسخ من اخوات (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر، وذلك بشروط هي "أن تكون نافية، وأن تكون منفيها الجنس، وأن يكون نفيه نصاً، والا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة، وأن يتصل بها، وأن يكون خبرها نكرة"(۱).

^{&#}x27;- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص ٢٩٧.

ثانياً: ادوات تنفي الجملة الفعلية فقط، وهي (لم، لما، لن) و (لم ولما) لنفي الزمن الماضي، و (لن) لنفي المستقبل.

أ- (لم - لما):

جاء في شرح المفصل "اعلم ان (لم ولما) اختان لأنهما لنفي الماضي"(1)، ف (لم) تختص بنفي الفعل المصارع وجزمه، "وافادتها استمرار النفي او اتصاله متوقف على قرائن اخرى من السياق غير صيغتها اللغوية"(1)، فهي قد تفيد اتصال النفى وقد تفيد انقطاعه.

ب- (لن):

لن "حرف يفيد النفي بغير دوام ولا تأييد الا بقرينة خارجة عنه، فاذا دخل على المضارع نفس معناه في زمن المستقبل المحض غالباً نفياً مؤقتاً يقصر او يطول من غير ان يدوم ويستمر "(٣).

ثالثاً: ادوات تنفى كلتا الجملتين الاسمية والفعلية وهي (ما، لا، غير)

أ- (ما)

(ما) تنفي الجملتين الاسمية والفعلية، فتنفي "المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند الاطلاق"(٤)، في الجملة الاسمية، وتنفي "الحال اذا نفت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع، لأنها اذا دخلت على المضارع خلصته للحال، اما اذا دخلت على

⁻¹ ابن یعیش، شرح المفصل، ج -1

^{&#}x27;- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية.

[&]quot;- حسن عباس، النحو الوافي، ج٤.

النحو الوافي، ج١. عباس، النحو الوافي، ج١.

الماضي فأنه يبقى على معناه في المضي "(١)، وإذا وردت مع قرينة فأن المعنى يتقيد بتلك القرينة.

ب- (لا)

(لا) هي اداة لنفي الجملة الاسمية، فيكون النفي بها عاماً، والجملة الفعلية فتكون لنفي المستقبل ولا تؤثر في الفعل شيئاً (٢). وهي قد تدخل على الاسماء "فينفي بها نفياً عاماً، نحو: لا رجل في الدار، ولا غلام لك، وغير عام نحو: لا رجل عندك ولا المرأة". يشار الى ان (لا) المقصودة هنا هي (لا) المهملة، فهي ان كانت "داخلة على جملة فعلية فعلها ماض فأنها تنفي معناه في زمنه الخاص به، وان دخلت على مضارع فأنها - في الرأي الراجح - تخلص زمنه الى للمستقبل، وتنفي معناه في هذا الزمن المستقبل، وتنفي معناه في هذا الزمن المستقبل.

'- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

أ- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص ٢٨٦.

ج- (غير)

جاء في شرح المفصل "غير اسم تعمل فيه العوامل وما بعدها لا يعمل فيه سواها، لأن اضافتها اليه لازمة فصار الإعراب الواجب للاسم الواقع بعد إلا حاصلاً في نفس غير "(1). وغير تفيد المغايرة، فاذا قلت جاءني رجلً غيرُ زيد، فقد وصفته بالمغايرة له وعدم المماثلة ولن تنف عن زيد المجيء، وانما هو بمنزلة قولك: جاءني رجلً ليس بزيد "(1).

خامساً: الاستفهام في الجملة الاسمية:

اولاً: حروف الاستفهام: (الهمزة، هل)

ثانياً: اسماء الاستفهام: (من، ما، ماذا، كم، من ذا، كيف، أي، متى، أنى، أيان، أين)

سادساً: الشرط في الجملة الاسمية

ادوات الشرط: اما الحروف (إنْ، إذْ) واما الاسماء فهي:

- ١. (منْ): للدلالة على العاقل.
- ٢. (ما مهما) : للدلالة على غير العاقل.
 - ٣. (متى أيّان): للدلالة على الزمان.
- ٤. (أين أينما حيثما أنّى): للدلالة على المكان.
 - ٥. (كيفما): للدلالة على الحال.
- ٦. (أي): تستخدم في جميع الحالات تدل على معنى ما تُضاف إليه.

⁻ ابن یعیش، شرح المفصل، ج۲، مرجع سابق، ص ۸۷ – ۸۸.

 $^{^{1}}$ المرجع السابق، ص ۸۸.

ومثال النهي قول الشاعر: صاح شمر لا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ظلال مين (١)

الشاهد في البيت هو قوله: (لا تزال ذاكر الموت). وهو نهي عن نسيان الموت بزوال ذكره. وتمتاز هذه الافعال بأنها تتصرف تصرفاً ناقصاً، أي يأتي منها الماضي والمضارع فقط ولا يأتي منها الامر.

ج- ما يعمل بشرط ان تتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية. وهو الفعل دام قال تعالى: (وَأُوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)(٢). وتسمى (ما) هذه مصدرية ظرفية، لأنها تفيد معنى المصدر ومعنى الظرف معاً. ومعنى ما دمت حياً، اي مدة دوامي حياً، فالمدة ظرف، والدوام مصدر. اما المعنى الذي تفيدة ما دام، فهو بقاء معنى ما قبلها ومدة بقاء معنى ما بعدها، ومعنى ما قبل ما دام في الآية هو وصية الله - جل وعلى - لعيسى (النه على) بالصلاة. اما معنى ما بعدها، فهو مدة دوامه حياً، ومن امثلة ما دام ايضاً قولك: (الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه). وميتاز الفعل ما دام بعد دخول ما المصدرية الظرفية عليه بكون فعلاً جامداً لا تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)(٣). قال: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُصْبِحُونَ)(٤). وقال ايضاً: (حَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ مُسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)(٤). وقال ايضاً: (حَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ)(٥). فكان في الآية الاولى، وتمسون وتصبحون، في الآية الثانية وما دام في الآية الثانية ما نامة، والمرفوع بعدها فاعل. ومنه ايضاً وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُها وَيُوْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجُرًا الْهَالَ تامة، والمرفوع بعدها فاعل. ومنه ايضاً وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجُرًا اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ دَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجُرًا

^{&#}x27;- شرح الاشموني لألفية ابن مالك، ج١، ٢٢٢.

^۲- سورة مريم: ۳۱.

[&]quot;- سورة البقرة: ٢٨٠.

^{&#}x27;- سورة الروم: ١٧.

^{°-} سورة هود: ۱۰۷، وايضا من الآية ۱۰۸.

عَظِيمًا) (١) الشاهد في الآية قوله (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً) برفع حسنة، على قراءة ابن كثير ونافع.

^{&#}x27;- سورة النساء: ٤٠.

سابعاً: نواسخ الجملة الاسمية:

كان واخواتها: "تسمى افعال ناقصة لأن الكلام لا يتم بها مع مرفوعها، اي اسمها لكونه في الاصل مبتدأ لابد له من خبر. فهي تفتقر الى منصوبها ولا تستغني عنه. ويرى كثير من النحاة ان هذه الافعال سميت ناقصة لأنها سلبت الدلالة على الحدث، وتجردت للدلالة على الزمان"(۱)، وعدد هذه الافعال ثلاثة عشر فعلاً موزعة على ثلاث زمر هي:

أ- ما يعمل بدون شرط: وهي ثمانية الفاظ:

كان: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الماضي مطلقاً.

امسى: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في المساء.

اصبح: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في الصبح.

اضحى: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الضحي.

ظل: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في طول النهار.

بات: تفيد اتصاف اسمها بخبرها في اثناء الليل.

صار: تفيد تحول اسمها الى خبرها.

ليس: تتفي اتصاف اسمها بخبرها.

*** الى ان هذه الافعال لا توظف دائماً بدلالاتها المذكورة، فكثيراً ما تستعمل (اصحى) و (اصبح) و (بات)، بمعنى (صار). كما تدل (ظل) على استمرار اتصاف اسمها بخبرها، وتمتاز هذه الافعال بأنها افعال متصرفة تصرفاً تاماً، يأتي منها الماضي والمضارع والامر ما عدا ليس فجامد.

ب- ما يعمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او نهي: وهي اربعة افعال (زال، فتئ، برح، انفك) هذه الافعال تفيد - اذا سبقت بنفي او نهي - بقاء اتصاف اسمها بمعنى خبرها. مصال دخول النفي قوله (ﷺ): (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه) وقد يكون النفي غير حقيقي، وجيء به لغرض بلاغي، كما في قول الشاعر:

الا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر (۱).

الشاهد في البيت هو الشطر الثاني، والغرض البلاغي من قوله: لا زال منهلا بجرعائك القطر هو الدعاء.

'- توضيح المقاصد والمسالك، بشرح الفية ابن مالك، ج١، ص ٤٩٣.

ا – مقياس النحو، ص ١.

الجملة الفعلية

اولاً: اجزاء الجملة الفعلية

التعريف:

الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بالفعل بأحد انواعه الثلاثة الماضي والمضارع والامر، عادة ما تتكون الجملة الفعلية من فعل فاعل مفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعول به لإتمام المعنى وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة. الجملة الفعلية هي فقط فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل.

أمثلة: "أكل الارنب التفاحة" ف(أكل) فعل (الأرنب) فاعل (التفاحة) مفعول به. "كُسِر الزجاج"، ف(كُسِرَ) فعل مبني للمجهول (الزجاج) نائب فاعل. قال تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) ف (يخشى) فعل ولفظ الجلالة (الله): مفعول به و (العلماء) فاعل.

أولاً: تعدي الفعل ولزومه:

الفعل المتعدي: لقد قام العديد من النحاة بتعريف الفعل المتعدي، فقد ذكر ابن السراج أنّ الفعل المتعدي هو: "ما افتقر الى فاعله الى محل مخصوص يحفظه". ويقصد ابن السراج ان الفاعل محتاج لمفعول لإتمام المعنى، ومن ذلك: اكلَ الوَلَدُ التفاحَةَ كما تطرق ابن عقيل للفعل المتعدي كثيراً، وقد عرفه بأنه: "هو الذي يصلُ الى مفعوله بغير حرف جر، مثل: "ضربَت زَيْداً.

الفعل اللازم: عرف النحاة الفعل اللازم بأنه: "ما لا يصلُ الى مفعوله الا بحر جر، مثل: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ" او لا مفعول له مثل: قامَ زَيْدٌ". نلاحظ مما سبق: ان الفعل اللازم يدل على حدث مطلق، والثانية: حديث الفعل اللازم عن الفاعل وحده. مثل: قامَ احمد، ذَهَبَ يوسُفٌ، فكل من القيام والذهاب هنا حديث عن الفعل وحده، وهي تعد احداث مطلقة لكن هذا الاطلاق يزول بتقييدها بحرف الجر، فاذا ما قلنا: قام احمد مع خالد، هذا القيام لا يعد قياماً مطلقاً بل هو قيام احمد مع خالد.

وهناك من النحاة من قام بتسمية الفعل اللازم بالفعل القاصر، وذلك لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع، وذلك لأنه كان لا يقع على المفعول به والفعل غير المجاوز ايضاً، وذلك لأنه لا يجاوز فاعله.

ثانياً: اقسام الفعل المتعدى:

تحدث النحاة عن قضية الفعل المتعدي واقسامه، وقد قاموا بتقسيم الفعل المتعدي الى ثلاثة اقسام، وهي: الفعل المتعدي الى مفعولين، والفعل المتعدي الى ثلاثة مفاعيل^(۱).

الفعل المتعدي الى مفعول واحد: إن الفعل المتعدي الى مفعول واحد عبارة عن الفعل الذي يتطلب مفعولاً به واحد فقط^(٢). ومن ذلك قولنا: فهم الطالب الدرس، كرمّ المعلم المجتهد، كافأ الاب ابنه على تقوقه.

الفعل المتعدي الى مفعولين: تحدث سيبويه عن الفعل الذي يتعدى الى مفعولين، فقال في ذلك: "هذا بابُ الفاعلُ الذي يتعداهُ فعلهُ الى مفعولين، فأن شئت اقتصرت على المفعول الاول، وانْ شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول"(")، ومن ذلك: اعطى عبدُ الله فَريْداً دِرهَماً.

ان الفعل اما ان يتعدى الى مفعلو واحد ويقتصر على ذلك، اما ان يتعدى الى مفعولين، وكلا الامرين قد اجازه النحاة.

تحدث النحاة عن الافعال قد اسبهوا الحديث في ذلك، فقاموا بتقسيم الافعال التي تتعدى الى مفعولين الى قسمين، وهما^(٤):

القسم الاول: افعال تتصب مفعولين ليس اصلهما مبتدأ أو خبر.

القسم الثاني: افعال تتصب مفعولين اصهما مبتدأ وخبر.

^{&#}x27;- ينظر: المفصل في صناعة الاعراب، ص ٣٤١، وشرح الفية ابن مالك، حسين ال علي ص ٨٠.

^{&#}x27;- ينظر: اسرار العربية، الانباري ص ٨٧، والهداية في النصوص ١٢٨، وشرح ابن عقيل، ٢ / ١٤٨.

[&]quot;- ينظر: الاصول في النحو ١ / ١٧٧، نزع الخافض في الدروس النحوي، ص ٢١.

¹- ينظر: شرح ابن عقيل (١٨٤/٢)، وشرح الفية ابن مالك، حسين ال علي ص ٨٠.

القسم الاول: لم يشر سيبويه في كتابه أو في اثناء حديثه الى الفعل الذي يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر، بين ان هذه الافعال تختلف بعضها عن بعض، فمثلاً الافعال: اختار استغفر تتعدى الى المفعول الثاني بواسطة حذف حر الجر. كما نلاحظ ان السيرافي تطرق اثناء حديثه عن الفعل المتعدي الى ان الفعل الذي يتعدى الى مفعولين انعما يشتملان على وجهين من التعدي، وقال في ذلك: "الاولُ: الاولُ: ان يتعدى الفعل الى مفعولين واحد المفعولين فاعلٌ، والاخر يكون مفعولاً يصل اليه من غير توسط حرف الجر، وذلك قولك: اعطى عبد الله زيداً درهماً، وذلك ان زيداً قد اخذ الدرهم وهو فاعلٌ، به الاخذ"(۱).

القسم الثاني: إنّ من الافعال التي تتعدى الى مفعولين افعال تنصب مفعولين القسم الثاني: إنّ من الافعال لا يجوز الاقتصار على احدهما دون الاخر^(۲)، وهذه الافعال عى افعال القلوب، ومن ذلك قولك: علمت زيداً ذاهباً.

افعال القلوب: ظنَّ، خَالَ، رَأَى، عَلِمَ، زَعِمَ، حَسِبَ.

ان هذه الافعال تتقسم الى قسمين، وهما: افعال تدل على اليقين، وهذه الافعال هي: رَأِي، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرِيَ، تَعَلَّمَ، أَلْغيَ (٣). واليك تفصيلاً لهذه الافعال.

اولاً: رَأَى: وتأتي بمعنى عَلِمَ واعَتَقَد ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شيْءِ مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا

فرأيت: فعل وفاعل، والاسم الشريف مفعولهما الاول، و(اكبر): مفعولهما الثاني وكل: مضاف اليه و(شيء) مضاف الى كل.

ثانياً: عَلِمَ: بمعنى اعتقد ومنه قول الشاعر:

علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل

^{&#}x27;- شرح الكتاب: السيرافي ٣ / ٢٥٠، وانظر: الاصول في النحو ١ / ١٧٧، ونزع الخافض في الدرس النحوي، ص ٢١.

^{&#}x27;- انظر: اسرار العربية ص ٩٤، وشرح شذور الذهب ٢ / ٦٤٠.

 $^{^{7}}$ انظر: شرح السهيل 7 / 9 ، ودليل السالك الى الفية ابن مالك، ص 17 ، وشرح الفية ابن مالك، حسين ال على ص 17 ، والنحو الوافي، 7 / 7 .

ثالثاً: دَرَىَ: بمعنى عَلِمَ عِلْمَ اعتقادِ، ومنه قول الشاعر:

دريت الوافي العهد يا عرو فاغتبط فأن اغتباطها بالوفاء حميد

رابعاً: تَّعَلَّمَ: بمعنى اعلَمْ واعْتَقِدْ، ومن ذلك قول الشاعر:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والْمَكْرِ (١)

خامساً: وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ خامساً: وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)(٢).

سادساً: أَلْفَى: بمعنى اعْتَقَدَ وعَلِمَ، وذلك مثل: أَلْفَيْتُ الكِتابَ (٣).

اما القسم الثاني: فهو افعالُ الرُّجْحانِ، وهذه الافعال هي: خَالَ، ظَنَّ، حَسِبَ، زَعِمَ، عَدَّ، حَجَا، جَعَلَ، وَهَبَ (٤). واليك هذه الافعال بالتفصيل.

اولاً: ظَنَّ: مثل: ظَنَنْتُ زَيداً صاحِبك، كما تستعمل (ظَنَّ) لليقين، ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُواْ رَبِّحِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)(٥)

ثانياً: خَالَ: وهو فعل قلبي يفيد الرجحان، قد ينصب بهذا الفعل مفعولان، وذلك مثل: خِلْتُ الدراسةَ مُتْعَةً (٦).

ثالثاً: حَسِبَ: وتفيد الرجحان وتتصب مفعولين ايضاً، ومن ذلك قول الشاعر:

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا().

رابعاً: زَعَمَ: وتستعمل بمعنى ظنن ، ومنه قول الشاعر:

أعمتني شيخاً، ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا (^).

^{&#}x27;- شرح ابن عقیل، ۲ / ۳۲.

٢- سورة الاعراف، ١٠٢.

[&]quot;- ينظر: النحو الوافي، ٢ / ٦، وشرح السهيل ٢ / ٧٩.

¹- الفية ابن مالك ص ١٦٥، واوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ١ / ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٤.

^{°-} سورة البقرة، ٤٦.

 $^{^{1}}$ – انظر: شرح ابن عقیل، ۲ / ۲۸ – ۲۹ وشرح شذور الذهب، ص ۲ / ۱٤٥ – ۲٤۹، وتوضیح المقاصد والمسالك بشرح الفیة ابن مالك، والنحو الوافي، ۲ / ۷، وتعجیل الندی بشرح قطر الندی ص ۱۳۸، ودلیل السالك الی الفیة ابن مالك، ص ۱۳۰.

[·] البيت لزفر بن الحارث الكلبي وانظر البيت في: ديوان الحماسة، التبريزي ١ / ٤١، واوضح المسالك ١ / ٣٠٩.

رمغنى اللبيب ١٠ / ٧٧٥ وتعجيل الندى بشرح الاشموني ١ / ١٥٦ ومغنى اللبيب ١٠ / ٧٧٥ وتعجيل الندى بشرح قطر الندى ص ٧٠ – 7

خامساً: عَدَّ: تتصب مفعولين، وقد تأتي عد بمعنى ظن، و من ذلك قول الشاعر: فَلاَ تَعدد الْمولَى شَريكُك في العدم (١).

سادساً: حَجا: تأتى بمعنى قصد، ومن ذلك قول الشاعر

حجونا بني النعمان اذ عصى ملكهم وقبل بني النعمان حاربنا عمرو (٢).

سابعاً: جَعَلَ: يأتي الفعل (جَعَلَ) بمعنى ظنَّ، مثل أَجَعَلْتَنِيْ مُدِيْراً؟ أَي: أَظَنَنْتَى.

ثامناً: وَهَبَ: وهو فعل ينصب مفعولين، وذلك مثل: وَهَبَني اللهُ فِدَاكَ، أي: صيرني فداك.

وهناك أفعال أيضاً يطلق عليها أفعال التحويل، وهذه الأفعال تدل على تحول الشيء وانتقاله من حالة إلى أخرى، و تسمى أيضا أفعال الصيرورة؛ لأن كل فعل منها يأتي صير وهو التحويل، وهذه الافعال: صَيَّر، جَعَلَ، وَهَبَ، اتَّخَذ، تَخذَ، تَرَكَ، رَدَّ.

اولاً: جَعَلَ: ومنه قوله تعالى: (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا)^(٣) ثانياً: اتَّخَذ: ومنه قوله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنُ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)^(٤)

ثالثاً: تَرَكَ: ومنه قوله تعالى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا)(٥).

رابعاً: تَخِذَ ومنه قول الشاعر:

تخذت غراز اثرهم دليلاً وفروا في الحجاز ليعجزوني

خامساً: صَيَّرَ: ينصب الفعل مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر، ومن ذلك: صيّرت القمح خبزاً.

^{&#}x27;- البيت للنعمان بن بشير الانصاري الخزرجي وانظر البيت في: شرح ابن عقيل ٢ / ٣٧، وشرح الاشموني ١

[/] ١٥٧، وهمع الهوامع ١ / ١٤٨.

٢- انظر: ديوان الاخطل، ٩٩، وشرح ابن عقيل، ٢ / ٣٩.

 $^{^{7}}$ سورة الفرقان: 77.

⁴- سورة النساء، ١٢٥

^{° -} سورة الكهف، ٩٩.

سادساً: وَهَبَ: يعد الفعل (وَهَبَ) من الافعال الناصبة لمفعولين اصلهما مبتدأ وخبر، ومن ذلك قولك: وَهَبَني اللهُ اميراً، والمقصود جَعَلَني اميراً، ولا يستعل الفعل (وَهَبَ) الا بصيغة الماضي.

سابعاً: رَدَّ: ينصب الفعل (رَدَّ) مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ومن ذلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) (1).

المطلب الثاني: الافعال الجامدة

اولاً: نعم وبئس: فيهما اكثر من لغة اشهرها: كسر الاول مع سكون الثاني، فتح الاول وكسر الثاني، فتح الاول وسكون الثاني، كسر الاول والثاني معاً.

(نِعْم) (نَعْم) (نِعِم)، والافصح والاشهر عند استعمالها في المدح والذم الاقتصار على اللغة الاولى^(۲). ومنه قوله تعالى: (فَنِعِمَّا هِيَ)^(۳). بفتح الفاء وكسرها على القراءتين^(٤).

- نعم وبئس فعلان ام اسمان:

إنّ (نعم)، و (بئس) من المسائل الخلافية بين مدرستي الكوفة والبصرة اذ نسب القول بفعليتهما الى البصريين في حين نسب القول بإسميتهما الى الكوفيين وهذا ما سنبينه. ذهب الكوفيين الى ان نعم وبئس اسمان مبتدآن، وذهب البصريون الى انهما فعلان ماضيان لا يتصرفان، واليه ذهب على بن حمزة الكسائى من الكوفيين (°).

^{&#}x27;- سورة ال عمران: ١٠٠.

 $^{^{1}}$ الرضي الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية (ج 7 / $^{11.5}$).

["]- سورة البقرة، ٢٧١.

أ- شرح الرضي على الكافية (ج٢ / ١١٠٤).

 $^{^{\}circ}$ ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف (ص $^{\wedge}$).

ثانياً: عسى: فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح المقدّر، ومنه قوله تعالى: (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحُكِيمُ)(١).

ف (عسى): فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح المقدر. والاسم الشريف (الله): اسم عسى مرفوع. (أَنْ يَأْتِيني) خبر عسى.

وقد تكون عسى تامة اذا كان فاعلها مصدراً مؤولاً من (أنْ) والفعل المضارع نحو: قوله تعالى: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)^(٢).

ف (عسى): فعل ماض ناقص تنفي اتصاف اسمها بخبرها وفي من الافعال الجامدة ايضاً. ترفع المبتدأ اسماً لها وتتصب الخبر خبراً لها وفيه مثل: "ليس الى رضاك من سبيل"(٣).

۱ – سورة يوسف، ۸۳.

^{&#}x27;- سورة البقرة، ٢١٦.

["]- شرح بن عقیل، ۱ / ۲۲۲.

ثالثاً: الافعال الناقصة

الفعل الناقص من المصطلحات التي تعددت اراء النحاة في تسميته، ذاكرين في تعريفهم للفعل الناقص سبب التسمية بهذا الاسم، وسأورد اهم التعاريف خلوصا إلى تعريف جامع لما ذهب إليه النحاة .

يقول ابن هشام: (سمي ناقصاً لكونه لم يكتف بالمرفوع، وعلى قول الأكثرين لأنه سألب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان، والصحيح الأول)^(۱). وسار معظم الباحثين في هذا التعريف، فالبعض يجعل سبب تسمية الفعل بالناقص لأنه لا يتم به مع المرفوع كلام تام؛ بل يحتاج مع المرفوع إلى منصوب، بخلاف الفعل التام فإنه مع مرفوعة تتم الفائدة بهما ولعل في هذا خلط بني هذه الأفعال وبين حد الفعل اللازم^(۲).

- انواع الافعال الناقصة:

النوع الأول: كان وأخواتها وهي ثالثة عشر فعال :

ذكر السيوطي أن: "كان" أم الأفعال الناقصة لأن كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك من معناها، ومن ثم صرفها أو صرفوها تصرفاً ليس لغيرها، "وأصبح وأمسى" أختان لأنهما طرفا الزمان و (ظل وأضحى) أختان لأنهما صدر النهار (وبات وصار) أختان لاعتلال عينهما، (وزال وفتئ وانفك وبرح ودام) أخوات للزوم أولهما "ما" (وليس) منفردة ألنها لا تنصرف").

والمشهور عن عمل هذه الأفعال أنها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسماً لها وتتصب الخبر خبراً لها نحو: ليس محمدٌ مسافراً.

^{&#}x27;- شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبن هشام الانصاري- ت محمد محي الدين عبد الحميد، ط١١، دار الفكر بيروت، ص ١٣٧.

^{&#}x27;- انظر: الفعل الناقص – دراسة نحوية دلالية بين القدماء والمحدثين، محمد حسين النقيب، ص ٤٠٨.

[&]quot;- الاشباه والنظائر، للسيوطي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٤م، ٢ / ٧١، وانظر: شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية بيروت ١ / ٢٤٥.

النوع الثاني: كاد وأخواتها:

وهي ثالثة عشر فعلاً على الأشهر: وهي "كاد، كرب، وأوشك لدنو الخبر، وعسى وأخلولق وحرى – لرتجيه، وطفق وعلق، وأنشأ وأخذ وجعل، وهب، وهلهل للشروع فيه، ويكون خبرها مضارعاً (١).

وهي تعمل عمل كان فيما تدخل عليه فترفع المبتدأ وتنصب الخبر الذي هو جملة فعلية فعلها مضارع :ومنه قوله تعالى: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ...)(٢)

وقوله تعالى: (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ...)(٦)

وقوله تعالى: (وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ...)(١)

وقد يكون الخبر المصدر النائب عن الفعل المضارع كما في قوله تعالى: (فَطَفِقَ مَسْحًا...) (٥) أي شرع يمسح بالسيف سوقها وأعناقها مسحاً.

رابعاً: المبني للمعلوم والمجهول:

اولاً: الفعل المعلوم: هو الذي يذكر فاعله في الكلام. مصل رَجَعَ ابوكَ مِنَ السَّفَرِ. ف (فاعل رجع ابوك) ذكر في الكلام.

ثانياً: الفعل المجهول هو ما لم يذكر فاعله في الكلام مثل: كُسِرَ الزجاجُ (لم يذكر من كَسرَ الزجاج)، سُرقَ المالُ (لم نعرف من الذي سرق المال).

۱- شذور الذهب، ص ۲۱۵.

۲- سورة النور ، ۳۵.

 $^{^{7}}$ – سورة الاسراء، 8 .

¹- سورة الاعراف، ٢٢.

^{° –} سورة ص، ٣٣.

خامساً: النفى والنهى في الجملة الفعلية:

اولاً: النفي في الجملة الفعلية: أن نفي جملة ما يعني نفي الاسناد الحاصل فيها، وابطاله فأن النفي في الجملة الفعلية يعني نفي اسناد الفعل الى فاعله (١).

والجملة الفعلية تقبل النفي في الفعلين الماضي، المضارع(٢):

١ - النفي بـ (لا) تعد (لا) اقدم ادوات النفي ي العربية^(۱)، وتدخل على الاسم، والفعل وأكثر دخولها على الافعال، وهذا ما دلت عليه الاحصاءات اللغوية^(١).

Y- النفي بـ (لم): تدخل اداة النفي (لم) على الفعل المضارع فقط، فهي من علاماته (ف)، وقد الفنا قول النحاة فيها انها حرف نفي وجزم وقلب، اما النفي فللتغيير الذي يحدثه في معنى الجملة، فهي من ادوات النفي بالوضع وهي لنفي (فَعَل) ((x,y))، واما الجزم فللأثر الاعرابي فهو اعراب مختص به ((y)).

٣- النفي بـ (ما): تدخل (ما) على الجملتين الاسمية والفعلية، فأن دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون، والتهاميون، والنجديون عمل (ليس) ويجرونها مجرى (هل) الاستفهامية، لأنها لا تختص بشي معين اذ انها تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، ومن علامات الاداة التي تعمل انها تختص بما تعمل به، وصار القياس الا تعمل في ركني الجملة الاسمية. وإذا دخلت على الجملة الفعلية فأنها لا تعمل شيئاً سواء عند الحجازيين أم التميمين.

^{&#}x27;- انظر: النحو العربي قواعد وتطبيق: ١٥٦، ونحو المعاني: ١٢٥.

 $^{^{}T}$ انظر: بناء الجملة العربية: T - T

[&]quot;- انظر التطور النحوي للغة العربية، براجستراسر، تح: د. رمضان عبد التواب: ٦٨.

³⁻ انظر: احياء النحو: ١٣٤.

^{°-} انظر: سرح قطر الندى: ١٠٥، وشرح ابن عقيل: ٢ / ٢٢.

أ- انظر: شرح الرضي على الكافية: ٤ / ٨١، وشرح قطر الندى: ١٠٥.

٧- انظر: نحو الفعل: ٤٦.

3- النفي ب(لن): تعد (لن) حرف نصب ونفي، وتختص بالمضارع، وتخلصه للاستقبال، وهي موضوعة لنفي قولهم: سيفعل، أو سوف يفعل (١)، ولا يجمع بينهما، فلا يقال: سوف لن يذهبوا، لأن سوف للأثبات، و(لن) للنفي (٢).

o- النفي بـ(لما): تعد (لما) حرف نفي يختص بالجملة الفعلية المضارعة، وهو ينفي قولهم: (قد فعل)^(٣). ويفيد قلب المضارع الى الماضي أنه قال الزمخشري: (لم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه، الا ان بينهما فرقاً وهو ان لم يفعل نفي فَعَلَ، ولما يفعل نفي قد فَعَلَ)^{(o}.

ثانياً: جملة النهي:

جاء في مختار الصحاح "النهي ضد الامر، ونهاه عن كذا ينهاه نهياً وانتهى عنه ونتاهي اي كف"^(٦). وللنهي حرف واحد، "وهو (لا) الجازمة في قولك (لا تفعل)، وهو كالأمر في الاستعلاء، وقد يستعمل في غير طلب الطف أو الترك، كالتهديد"^(٧).

^{&#}x27;- انظر: شرح المفصل: ٥ / ٣٧، وشرح الرضي على الكافية: ٤ / ٩٧.

٢- ينظر: معاني النحو: ٤ / ٥٦٧.

[&]quot;- انظر: الاصول في النحو: ٢ / ١٥٧.

¹- انظر: مغنى اللبيب، لأبن هشام الانصارى: ٣٦٧.

^{°-} انظر: شرح المفصل: ٣٠٦.

⁻ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٦٠١.

 $^{^{\}vee}$ القزويني، الخطيب، الايضاح في علوم البلاغة، مرجع سابق، ص $^{\circ}$ 1 $^{\circ}$ 1 - $^{\circ}$ 1 القزويني، الخطيب، الايضاح في علوم البلاغة، مرجع سابق، ص

مكملات الجملة الفعلية

الاول: المفعولات:

اولاً: المفعول به (تعريفه)

ذكر سيبويه: المفعول به تحت باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول (١).

وعرفه النحاة بأنه: ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: ضربت زيداً واعطيت عمراً درهماً (٢).

لقد اضاف الرضي في شرح الكافية: و جرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب في: ما ضربت زيداً واحثت قتلاً، فكأنك اوقعت عدم الضرب على زيد وكان الضرب شيئاً اوقعت عليه الايجاد^(٣).

انواع المفعول به:

المفعول به قسمان ظاهر ومضمر: فالظاهر اسم منصوب يقع عليه الفعل، نحو قولك: ضربت زيداً، وركبت الفرس، وهذا ما تقدم ذكره.

والمضمر قسمان:

- متصل ومنفصل:

المتصل اثنا عشر، نحو قولك: ضربني، وضربنا، وضربك، ضربك، وضربكما، وضربكم، وضربكم، وضربهم، وضربهم، وضربهم والمنفصل ايضاً اثنا عشر، نحو قولك: اياي وايانا، واياك، واياك، واياكما، واياكم، واياكم، واياكن، واياها، واياهما، واياهم، واياهن (٤).

۱ – سيبويه، الكتاب، ج ۱ / ۳٤.

 $^{^{1}}$ - الرضي، الاستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب (ج١ / 91).

^۳- المرجع السابق، ج۱ / ۳۹۱.

أ- انظر: العثيمين، شرح الاجرومية، ص ٥٦٥.

- صور تقديم المفعول به:

الاصل في الجملة التي تحتوي مفعولاً به، ان يؤتى بالفعل، فالفاعل، فالفاعل، فالفاعل، فالفاعل، فالمفعول به، وذلك، نحو: ينصر الله المجاهدين، وقد يتقدم المفعول به على الفاعل جوازاً نحو: ينصر المجاهدين الله كما يقدم المفعول به ايضاً على الفعل جوازاً (۱). نحو قوله تعالى: (فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ)(۲).

وكذلك الامر بالنسبة الى ما يتعدى لمفعولين، فأن الاصل ان يتقدم الفعل فاعله، ثم المفعول الثاني، نحو: الزم فاعله، ثم المفعول الاول الذي هو الفاعل في المعنى، ثم المفعول الثاني، نحو: الزم سعيد محمداً الامر ف (محمد) هو المفعول الاول، وهو الفاعل في المضى، لأنه هو الذي يلتزم بالأمر، و(الامر) المفعول الثاني، ولا يعدل عن هذا التعبير الالبيب (۳).

' – السيوطي، همع الهوامع (ج ٣ / ٧)، السيوطي، البهجة المرضية، ص ٢٠٦، السامرائي، معاني النحو (ج٢

[/] ۸۵).

٢- سورة الاعراف: ٣٠.

ثانياً: المفعول المطلق:

تعريفه:

ورد في (شرح التصريح) انه "اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه، اي: نوع العامل، فيفيد زيادة على التوكيد أو يبين عدده، اي: عدد العامل، وليس خبراً لمبتدأ ولا حالاً(۱).

وقد عرفه ابن هشام بأنه: وَهُوَ المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُسَّلَطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ كَ (ضربته (ضَرَبْتُ ضَرْباً) ، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ كَ (قَعَدْتُ جُلُوساً) ، قد ينوب عنه غيره: كَ (ضربته سوطاً) (٢).

انواع المفعول المطلق:

ينقسم المفعول المطلق باعتبار غرضه الى ثلاثة اقسام:

١- المؤكد للفعل، نحو فهمت فهماً، وخرجت خروجاً، ضربت ضرباً (٣).

٢- المبين لنوع الفعل.

٣- المصدر المبين للنوع - اذا اختلفت انواعه - او المثبت للعدد، فيجوز تثبتها وجمعها جمعاً مناسباً وتقدمها على العامل، وهما في حالة الافراد او التثنية او الجمع ولا يعملان شيئاً - في الغالب فليس لهما فاعل ولا مفعول فمثال تثنية الاول وجمعه، سلكت مع الناس سلوكي العاقل الشدة حيناً.

^{&#}x27;- الازهري، شرح التصريح على التوضيح (ج١ / ٤٩٠).

۲- ابن هشان، شرح قطر الندی، ص ۲۲۶.

 $^{^{-}}$ النجار ، التوضيح والتكميل (ج ٢ / ٤٣٦).

ثالثاً: المفعول فيه:

تعريفه:

لقد جاء في (الكتاب): هذا باب من ينتصب من الاماكن والوقت، وذلك لأنها ظروف تقع فيها الاشياء وتكون فيها، فأنتصب، لأنه مرفوع فيها، ومكون فيها، وعمل فيها ما بعدها وما قبلها...، وذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها...

لقد عرف النحاة المفعول فيه بقولهم: "ما ضمت معنى (في) باطراد من اسم وقت، او اسم مكان أو اسم عرفت دلالته على احدهما أو جار مجراه"(٢).

- اقسام المفعول فيه:

ينقسم المفعول فيه الى قسمين: ظرف زمان، وظرف مكان:

- فظرف الزمان: ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو: سافرت ليلاً.

- ظرف المكان: ما يدل على مكان وقع فيه الحدث نحو وقفت تحت علم العلم $^{(7)}$.

^{&#}x27;- سيبويه، الكتاب، (ج١ / ٤٠٢ - ٤٠٤).

^{&#}x27;- ابن هشام، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك (ج٢ / ٢٣١)، الانباري، اسرار العربية، ص ١٤١.

 $^{^{&}quot;}$ - الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج $^{"}$ $^{"}$ / ٤٨)، عبد الغني النحو الكافي (ج $^{"}$ / $^{"}$).

رابعاً: المفعول معه:

تعريفه:

هو الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى (مع) التالية لجملة ذات فعل، أو اسم يشبهه مما فيه مضى الفعل وحروفه، نحو: انا سائر والنيل(١).

وعرفه ابن يعيش في كتابه (شرح المفصل) بأنه المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى "مع" وإنما ينصب اذا تضمن الكلام فعلاً، نحو قولك: ما صنعت واباك. وما زلت اسير والنيل^(۲).

'- الاشموني، شرح الاشموني (ج٢ / ٣٩٥).

 $^{^{1}}$ ابن یعیش، شرح المفصل (ج ۱ / ٤٣٧).

ثانياً: الحال:

تعريفه:

"هو وصف فضلة مسبوق لبيان هيئة صاحبه، او تأكيده أو تأكيد عامله، او مضمون الجملة"(١). كما أنه اسم مشتق منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، ويقوي المعنى مثل: "هجم الاسد غاضباً"(١).

احكام

الحال غالباً نكرة مشتقة، لأنها بمعنى الصفة، وقد تأتي معرفة سماعاً وقياساً وذلك اذا كانت بمعنى النكرة، مثل قابلت الامير وحدي، (فوحدي)، وإن كانت معرفة لفظاً هي نكرة معنى، لنها ترادف منفرداً، وإن تأتي نفس صاحبها في المعنى جاء سعيد راكباً في (الراكب) وهو نفس سعيد (٣).

اقسام:

تأتي الحالة على ثلاثة اقسام: حال منفردة، حال جملة، حال شبه جملة.

1- الحال مفردة: وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة (٤). وقد تكون الحال المفردة مثنى مؤنثاً مشتقاً من الفعل، كأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول او صفة مشبهة، او صبغة مبالغة، أو افعال التفضيل.

٢- حال الجملة: وهي ان تقع الجملة الاسمية، او الفعلية موضع الحال، وفي هذا يقول ابن مال في الفيته: وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو نَاوِ رَحله
 ٣- الحال شبه الجملة: قد تبنى الحال من شبه الجملة بنوعيها (الظرف والجار مجرور) بشرط ان يكونا ناهين، اي: يفيدان معنى مع صاحبها وعاملها، وهما يتعلقان بمحذوف وجوباً تقديره مستقر أو استقر والمتعلق المحذوف في الحقيقة هو الحال، رأيت الهلال بين السحاب.

اً ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٥٦، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية ج١ / ١٥، الاشموني، شرح الاشموني، ج١ / ٤٢.

 $^{^{-1}}$ باسيني، المعجم المفصل في النحو، ص ٤٣٧.

⁷- الافغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص ٢٩٣.

¹- عبد الغني، النحو الكافي، ج٢ / ٢٦٢.

المطلب الثالث

التمييز: تعريفه:

هو اسم بمعنى من بين ابهام نكره سابقة عليه، نحو (قمحاً) من قولنا: اشتريت رطلاً قمحاً و (نفساً) من قولنا: طاب محمد نفساً (۱).

وكقوله تعالى: (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)(٢).

شَيْبًا: تميز منصوب بالفتحة (٣).

حكمه

وحكم التمييز النصب، والناصب لمبيت الاسم هو ذلك المبهم كعشرين درهماً، والناصب المبين النسبة المسند من فعل، او شبه كطاب نفساً.

اقسام التمييز:

للتمييز اقسام وهي: المبين اجمال ذات، والمبين اجمال نسبة (٤).

فالمبين اجمال الذات: هو الواقع بعد المقادير وينقسم الى اربعة اقسام:

أ- العدد: كأحد عشر كوكباً.

ب- المقدار: وهو اما مساحة: كشبر ارضاً او كيل.

ت- ما يشبه المقدار نحو: قوله تعالى (مِثْقَالَ ذَرَّةِ خَيْرًا يَرَهُ).

ث- ما كان فرعاً للتمييز نحو: خاتم حديداً.

^{&#}x27;- اللبدي، معجم المصطلحات النحوية، ص ٢١٥.

۲- سورة مريم: ٤٤.

 $^{^{-}}$ باسيني، المعجم المفصل في النحو العربي، ص ١٠٧٨.

أ- ابن عقيل، شرح بن عقيل (ج١ / ٢٩٠)، فاخر، توضيح النحو وربطه بالأساليب الحديثة (ج٣ / ٥٥).

الفصل الثالث

تطبيق الجمل في شعر السيد حيدر الحلي

اولاً: مواضع حذف الخبر وجوباً:

١- أن يكون خبراً بعد (لولا) وجاءت هذه الصورة في شعر السيد حيدر الحلي بقوله:

فَلِقَسْرِهِ لَمْ تَلْقَ لَوْ لا الله كَفّاً مُسْتَطِيْعَهُ

(لو لا) حرف امتناع و (الله) مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره موجود، والتقدير: "لو لا وجود الله لم كفاً مستطيعه.

٢- ان يكون المبتدأ نصاً في اليمين.

٣- أن يقع بعد المبتدأ (واو) هي نص في المعية.

٤- ان يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً لد مسده الحال.

وورد ايضاً في شعر السيد حيدر الحلي بقوله:

أَيْنَ الذَّرِيْعَةُ لا قَرَا رَعَلَى الْعِدِي أَيْنَ الذَّرِيْعَة

(أين) خبر مقدم لأن لها الصدارة في الكلام لأنه اسم استفهام (١).

٤٦

^{&#}x27;- ينظر: شرح ابن عقيل، ص ٦٥ - ٦٦.

ثانياً: المعرفة والنكرة:

النمط الاول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

وقد ورد هذا النمط في شعر السيد حيدر الحلي في صور ثلاث:

الصورة الاولى: المبتدأ (علم) + الخبر مضاف الى معرفة.

بقوله:

يَا بْنِّ التَّرَائِكِ وَالبَوَا تِكِ مِنْ ظبى الْبيْض الصَّنيْعَةُ

الصورة الثانية: المبتدأ مضاف الى معرفة + الخبر معرفة

بقوله:

تَدْعُو وَجُرْدُ الْخَيْلِ مُصد غِيةٌ لِدَعْوَتِهَا سَمِيْعَةُ

فالمبتدأ هنا مضاف الى معرفة (جرد) والخبر معرفة (مُصْغِيَةٌ).

الصورة الثالثة: المبتدأ مضاف الى معرفة + الخبر مضاف الى نكرة.

وَلَكُمْ حَلُوْبَهُ فِكْرَتِي دَرُّ الثَّنَا تَمْرِي ضُرُوْعَهُ

فالمبتدأ هنا (حلوبة) مضاف الى معرفة والخبر (كم) مضاف الى نكرة.

زمنه بقوله:

وَبِكُمْ أَرُوْضُ مِنَ الْقَوَا فِي كُلَّ فَارِكَةٍ شَمُوْعَةُ

فالمبتدأ هنا (شموعة) مضاف الى معرفة والخبر (بكم) مضاف الى نكرة(١).

^{&#}x27;- ومثله: في البيت (١٠ / ٣٢).

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

قال سيبويه: اذا قلت عبد الله منطلق، تبتدي بالاعراف قم تذكر الخبر. وورد هذ النمط في شعر السيد حيدر الحلي على صورتين:

الصورة الاولى:

المبتدأ (علم) + الخبر نكرة (وصف)

جاء بقوله:

حَيْثُ (الْحُسَيْنُ) عَلَى الثَّرِيَ خَيْلُ الْعِدَى طَحَنَتْ ضُلُوْعَهُ

فالمبتدأ هنا (علم) (الحسين) والخبر (على الثرى) نكرة (وصف).

الصورة الثانية: المبتدأ اسم اشارة + الخبر نكرة (وصف)

بقوله:

تَدْعُو وَمَنْ تَدْعُوْ وَتِلْ اللهَ كُفَاةُ دَعْوَتِهَا صَرِيْعَةُ

فالمبتدأ هنا (تلك) اسم اشارة والخبر (كفاة) خبر نكرة (وصف)

ثالثاً: تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وجوباً

ورد تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وجوباً في شعر السيد حيدر الحلي كما جاء بقوله

وَعَلَيْكُمْ الصَّلَوَاتُ مَا حَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ سَجُوْعَةٌ

وهنا جاءت كلمة (عليكم) خبر مقدم والخبر جار ومجرور، و(الصلوات) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ومنه جاء بقوله:

يَا بْنِّ التَّرَائِكِ وَالبَوَا تِكِ مِنْ ظبى الْبيْض الصَّنيْعَةُ

جاءت كلمة (من ظبي) خبر مقدم والخبر جار ومجرور، و(الصنيعة) مبتدأ مؤخر ومنه ايضاً قوله:

وَبِكُمْ أَرُوْضُ مِنَ الْقَوَا فِي كُلَّ فَارِكَةٍ شَمُوْعَةُ

جاءت كلمة (في كل) خبر مقدم والخبر جار ومجرور، و (شموعة) مبتدأ مؤخر.

وفي قوله أيضاً:

لِلصُّنْعِ مَا أَبْقَى التَّحَمُّ مُلْ مَوْضِعًا فَدَعَّ الصَّنيْعَةُ

هنا كلمة (للصنع) خبر مقدم والخبر جار ومجرور، و (ما) مبتدأ مؤخر.

رابعاً: تقديم الخبر وتأخير المبتدأ جوازاً:

ورد تقديم الخبر وتأخير المبتدأ جوازاً في شعر السيد حيدر الحلي كما جاء بقوله:

فَأَشْحَذُ شَبًا عضبٍ لَهُ ال أَرْوَاحُ مُذْعِنَةٌ مُطِيعَةٌ

هنا جاءت كلمة (له) خبر مقدم و (الارواح) مبتدأ مؤخر جوازاً.

وجاء بقوله:

فَلَدَيَّ وَكُفُهَا وَعِنْ دَ سِوَاي حَلْبُهَا لَمُوْعَةُ

هنا كلمة (لَدَيَّ) خبر مقدم و (كفها) مبتدأ مؤخر.

خامساً: ادوات النفي في شهر السيد حيدر الحلي:

وردت ادوات النفي في شعر السيد حيدر الحلي في المواضع الاتية:

جاء بقوله:

مَا هَزَّ أَضَلَّعَكُمْ حُدَا ءُ القَوْمُ بِالْعْيسِ الضَّلِيعَةُ

هنا جاءت (ما) نافية دخلت على الماضي "واذا دخلت على الماضي فأنه يبقى على معناه في الماضي "(١).

ومثله في البيت:

سَلَبَتْ وَمَا سَلَبَتْ مَحَا مِدُ عِزَّهَا الْعُرُّ البَدِيعَةُ

جاءت (ما) نافية دخلت على الماضى:

ومثله ايضاً:

فَأَنْهَضُ فَمَا أَبْقَى التَّحَمُّ مُلَ غَيْرَ أَحْشَاءٍ جَزُوعَةُ

هنا (ما) نافية دخلت على الماضى.

وجاء بقوله:

فَلِقَسْرِهِ لَمْ تَلْقَ لَوْ لا اللهُ كَفّاً مُسْتَطِيْعَهُ

هنا جاءت (لم) نفي، ف(لم) تختص بنفي الفعل المضارع وجزمه، " وافادتها استمرار النفي أو اتصاله متوقف على قرائن اخرى من السياق غير صيغتها اللغوية "(٢).

ومثله جاء بقوله:

لَمْ يَسِرْ فِي مَلْمُومَةٌ إِلَّا وَكَانَ لَهَا طَلِيعَةً

هنا جاءت (لم) نفي تختص بنفي الفعل المضارع وجزمه.

^{&#}x27;- أنظر: عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

^{&#}x27;- انظر: عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص ٢٩١.

وجاء بقوله:

أَيْنَ الذَّرِيْعَةُ لا قَرَا رَعَلَى الْعِدِي أَيْنَ الذَّرِيْعَة

هنا جاءت (لا) نفي وتتفي (لا) الجملة الاسمية، فيكون النفي بها عاماً (١).

'- أنظر: عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، مرجع سابق، ص٢٨٦.

سادساً: ادوات الاستفهام التي ذكرت في شعر السيد حيدر الحلي ومواضعها

وردت ادوات الاستفهام في شعر السيد حيدر الحلى في المواضع الاتية:

جاء بقوله:

أَيْنَ الذَّرِيْعَةُ لا قَرَا رَعَلَى الْعِدِي أَيْنَ الذَّرِيْعَة

هنا جاءت (أين) اسم استفهام.

وجاءت بقوله:

طَالَتْ حِبَالُ عَوَاتِقِ فَمَتَى تَعُودُ بِهِ قَطِيْعَةْ

جاءت (متی) اسم استفهام

وجاءت بقوله:

مَاذَا يُهِيجُكَ إِنْ صَبَّرَ تُ لِوَقْعَةِ (أَلْطَفُ) الفَظِيعَة؟

جاءت (ماذا) اسم استفهام.

وجاءت بقوله:

مَا ذَنْبُ أَهْلِ البَيْتِ حَتَّ تَى مِنْهُمْ أَخْلَوْا رُبُوعَهُ!

جاءت (ما) اسم استفهام.

سابعاً: أسماء الاستفهام التي تكون في محل رفع مبتدأ.

وردت اسماء الاستفهام التي تكون في محل رفع مبتدأ مرة واحدة في شعر السيد حيدر الحلي كما في وقوله:

مَاذَا يُهِيجُكَ إِنْ صَبَّرَ تُ لِوَقْعَةِ (أَلْطَفُ) الفَظِيعَةَ؟

جاءت (ماذا) اسم استفهام في رفع مبتدأ.

ثامناً: اسماء الاستفهام التي تكون في محل رفع خبر

وردت اسماء الاستفهام التي تكون في محل رفع خبر مرتين في شعر السيد حيدر الحلي كما جاء بقوله:

أَيْنَ الذَّرِيْعَةُ لا قَرَا رَ عَلَى الْعِدِي أَيْنَ الذَّرِيْعَة

جاءت (أين) اسم استفهام في محل رفع خبر

وجاء أيضاً بقوله:

مَا ذَنْبُ أَهْلِ البَيْتِ حَدّ تَى مِنْهُمْ أَخْلَوْا رُبُوعَهُ!

جاءت (ما) اسم استفهام في محل رفع خبر.

تاسعاً: ادوات الشرط في شعره ومواضعها

وردت ادوات الشرط في شعر السيد حيدر الحلى مرتين كما في قوله:

إِنْ يَدْعُهَا خِفَّتَ لِدَعْ ___وَتِهِ وَأَنْ تَقَلَّتْ سَرِيعَةً

جاءت (إنْ) شرطية جازمة تجزم الفعل المضارع.

وجاءت ايضاً بقوله:

مَاذَا يُهِيجُكَ إِنْ صَبَّرَ تُ لِوَقْعَةِ (أَلْطَفُ) الفَطِيعَة؟

جاءت (إنْ) شرطية جازمة تجزم الفعل المضارع.

عاشراً: النواسخ في شعره ومواضعها

وردت النواسخ في شعر السيد حيدر الحلي مرتين كما في قوله:

لَمْ يَسِرْ فِي مَلْمُومَةٌ إِلَّا وَكَانَ لَهَا طَلِيعَةً

هنا جاءت (كان) فعل ماضي ناقص، وتسمى افعال ناقصة لأن الكلام لا يتم بها مع مرفوعها، اي اسمها لكونه في الاصل مبتدأ لابد له من خبر. فهي تفتقر الى منصوبها ولا تستغني عنه. ويرى كثير من النحاة ان هذه الافعال سميت ناقصة لأنها سلبت الدلالة على الحدث، وتجددت للدلالة على الزمان (١).

00

^{&#}x27;- انظر: دلوم محمد، مقياس النحو، ص ١.

وجاء أيضاً بقوله:

فَتَقَبَّلُوهَا إِنَّنِي لِغَدٍ أُقَدِّمُهَا ذَرِيْعَةٌ

هنا جاءت (إنَّ) حرف مشبه بالفعل.

الخاتمة

ها قد وصلنا الى الختام، وفي النهاية لا يخطر على بالي الا ان اقول انني وبحمد الله عرضت رأيي المتواضع وأدليت بفكرتي البسيطة في موضوعنا هذا لعل الله قد يكون وفق قلمي في تقديم فكري والتعبير عنه وفي النهاية ما أنا الا بشر والبشر قد يخطئون وقد يصيبون.

المصادر

- ١. القران الكريم
- ٢. ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف (ص ٨٦).
- ابن عقیل، شرح بن عقیل (ج۱ / ۲۹۰)، فاخر، توضیح النحو وربطه بالأسالیب
 الحدیثة (ج۳ / ۵۰).
- ٤. ابن هشام، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك (ج٢ / ٢٣١)، الانباري، اسرار العربية،
 ص ١٤١.
- ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٢٥٦، ابن عقیل، شرح ابن عقیل علی الالفیة ج۱
 ۱۱ الاشمونی، شرح الاشمونی، ج۱ / ٤٢.
 - ٦. ابن هشان، شرح قطر الندى، ص ٢٢٤.
 - ٧. ابن يعيش، شرح المفصل
 - ٨. الازهري، شرح التصريح على التوضيح (ج١ / ٤٩٠).
- ٩. الاشباه والنظائر، للسيوطي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٤م، ٢ / ٧١، وانظر: شرح
 ابن عقيل، المكتبة العصرية بيروت ١ / ٢٤٥.
 - ١٠. الاشموني، شرح الاشموني (ج٢ / ٣٩٥).
 - ١١. الافغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص ٢٩٣.
 - ١٢. انظر التطور النحوي للغة العربية، براجستراسر، تح: د. رمضان عبد التواب: ٦٨.
 - ١٣. انظر: احياء النحو: ١٣٤.
 - ١٤. انظر: اسرار العربية ص ٩٤، وشرح شذور الذهب ٢ / ٦٤٠.
 - ١٥. انظر: الاصول في النحو: ٢ / ١٥٧.
 - ١٦. انظر: العثيمين، شرح الاجرومية، ص ٥٦٥.
 - 17. انظر: الفعل الناقص دراسة نحوية دلالية بين القدماء والمحدثين، محمد حسين النقيب، ص ٤٠٨.
 - ١٨. انظر: النحو العربي قواعد وتطبيق: ١٥٦، ونحو المعاني: ١٢٥.
 - ١٩. انظر: بناء الجملة العربية: ٢٨١ ٢٨٨.
 - ٢٠. انظر: دلوم محمد، مقياس النحو، ص ١.

- ٢١. انظر: ديوان الاخطل، ٩٩، وشرح ابن عقيل، ٢ / ٣٩.
- ۲۲. انظر: سرح قطر الندى: ١٠٥، وشرح ابن عقيل: ٢ / ٢٢.
- ۲۳. انظر: شرح ابن عقیل، ۲ / ۲۸ ۲۹ وشرح شذور الذهب، ص ۲ / 7٤٥ 7٤٩، وتوضیح المقاصد والمسالك بشرح الفیة ابن مالك، والنحو الوافي، ۲ / ۷، وتعجیل الندی بشرح قطر الندی ص ۱۳۸، ودلیل السالك الی الفیة ابن مالك، ص ۱۲۰.
 - ٢٤. انظر: شرح الرضى على الكافية: ٤ / ٨١، وشرح قطر الندى: ١٠٥.
- ٢٥. انظر: شرح السهيل ٢ / ٧٩، ودليل السالك الى الفية ابن مالك، ص ١٦٥، وشرح الفية ابن مالك، حسين ال على ص ١٣، والنحو الوافى، ٢ / ٦.
 - ٢٦. انظر: شرح المفصل وشرح الرضى على الكافية
 - ٢٧. انظر: عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية
 - ٢٨. انظر: مغنى اللبيب، لأبن هشام الانصاري: ٣٦٧.
 - ٢٩. انظر: نحو الفعل: ٤٦.
 - ٠٣٠. باسيني، المعجم المفصل في النحو العربي
 - ٣١. البيت لأبي امية الحنفي وانظر البيت في شرح الاشموني ١ / ١٥٦ ومغنى اللبيب ١٠٠
 ٧٧٥ وتعجيل الندى بشرح قطر الندى ص ٧٠ ٢٣١.
 - ٣٢. البيت لزفر بن الحارث الكلبي وانظر البيت في: ديوان الحماسة، التبريزي ١ / ٤١، واوضح المسالك ١ / ٣٠٩.
- ٣٣. البيت للنعمان بن بشير الانصاري الخزرجي وانظر البيت في: شرح ابن عقيل ٢ / ٣٧، وشرح الاشموني ١ / ١٥٨، وهمع الهوامع ١ / ١٤٨.
 - ٣٤. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: ٤ / ١٦٦٢.
 - ٣٥. التطبيق النحوي، عبده الراجحي: ٨٤.
 - ٣٦. توضيح المقاصد والمسالك، بشرح الفية ابن مالك، ج١، ص ٤٩٣.
 - ٣٧. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني
 - ٣٨. الجملة العربية تأليفها واقسامها، فاضل السامرائي
 - ٣٩. حسن عباس، النحو الوافي، ج١، مرجع سابق
 - ٤٠. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص ٢٠١.

- ٤١. الرضى الاستراباذي، شرح الرضى على الكافية
- ٤٢. السامرائي، معانى النحو (ج٢ / ١٨٥) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج٣ / ١٣).
 - ٤٣. سپيويه، الكتاب
 - ١٤٤. السيوطي، همع الهوامع (+ 7 / 7)، السيوطي، البهجة المرضية، ص ٢٠٦، السامرائي، معانى النحو (+ 7 / 7).
 - ٥٤. شذور الذهب، ص ٢١٥.
 - ٤٦. شرح ابن عقيل
 - ٤٧. شرح الاشموني لألفية ابن مالك، ج١، ٢٢٢.
 - ٤٨. شرح الرضي على الكافية (ج٢ / ١١٠٤).
- ٤٩. شرح الكتاب: السيرافي ٣ / ٢٥٠، وانظر: الاصول في النحو ١ / ١٧٧، ونزع الخافض في الدرس النحوي، ص ٢١.
- ٠٥. شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبن هشام الانصاري ت محمد محي الدين عبد الحميد، ط١١، دار الفكر بيروت
 - ٥١. صبري ابراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي: ص
 - ٥٢. عبد الغني، النحو الكافي، ج٢ / ٢٦٢.
 - ٥٣. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص ١٧٧.
 - ٥٤. عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية
 - ٥٥. الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج٣ / ٤٨)، عبد الغني النحو الكافي (ج٢ / ٥٢).
 - ٥٦. في النحو العربي (نقد وتوجيه)، مهدي المخزومي
- ٥٧. الفية ابن مالك ص ١٦٥، واوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ٢٩٤/١، ٢٩٧، ٣٠٤.
 - ٥٨. القزويني، الخطيب، الايضاح في علوم البلاغة، مرجع سابق، ص ١٤٦ ١٤٧.
 - ٥٩. اللبدي، معجم المصطلحات النحوية، ص ٢١٥.
 - ٠٦٠. لسان العرب، ابن منظور: ١١ /١٢٨.
 - ٦١. مختار الصحاح، الرازي: ١ / ٨٠.
 - ٦٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر: ١ / ٣٩٩.
 - ٦٣. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية: ١١٨.

- ٦٤. مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامي، والمحدثين جمعة العربي الفرياني ٥٩.
 - ٦٥. المقتضب، المبرد: ١ / ٨.
 - ٦٦. مقياس النحو، ص ٦٦.
 - ٦٧. النجار، التوضيح والتكميل (ج ٢ / ٤٣٦).
 - ٦٨. النحو العربي، شيماء رشيد: ٨.
 - ٦٩. النحو الوافي، ج١.
 - ۷۰. ومثله: في البيت (۱۰ / ۳۲).
- ٧١. ينظر: اسرار العربية، الانباري ص ٨٧، والهداية في النصوص ١٢٨، وشرح ابن عقيل،
 ٢ / ١٤٨.
 - ٧٢. ينظر: الاصول في النحو ١ / ١٧٧، نزع الخافض في الدروس النحوي، ص ٢١.
 - ٧٣. ينظر:المفصل في صناعة الاعراب، ص ٣٤١، وشرح الفية ابن مالك، حسين ال علي ص٠٨.
 - ٧٤. ينظر: شرح ابن عقيل (١٨٤/٢)، وشرح الفية ابن مالك، حسين ال على ص ٨٠.
 - ٧٥. ينظر: معانى النحو: ٤ / ٥٦٧.

المحتو بات مقدمة تمهيد الشاعر تعريف الجملة ٧ الجملة لغة و اصطلاحاً ٧ اقسام الجملة الجملة الاسمية الجملة الفعلية الفصل الثاني الحملة الاسمية والحملة الفعلية او لاً: اجزاء الجملة الاسمية: الجملة الفعلية او لاً: اجزاء الجملة الفعلية التعريف: ثالثاً: الافعال الناقصة خامساً: النفي والنهي في الجملة الفعلية: مكملات الجملة الفعلية الاول: المفعولات: او لاً: المفعول به (تعریفه) ر ايعاً: المفعول معه: ثانباً: الحال: تعريفه. تعريفه. المطلب الثالث التمبيز: تعريفه: الفصل الثالث الثالث التالث المتالث التالث ال تطبيق الجمل في شعر السيد حيدر الحلي الخاتمة الخاتمة المصادر المصاد